

الاستيعاب

وقال ابن إسحاق ابن شهاب قدم الأشعث بن قيس في ستين راكبا من كندة وذكر خبرا طويلا في ذكر إسلامه وإسلامهم وقول رسول الله ﷺ : " نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمتنا ولا ننتفي من أبينا " .

كان في الجاهلية رئيسا مطاعا في كندة وكان في الإسلام وجيها في قومه إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق وأتى به أبو بكر الصديق B أسيرا .

قال أسلم مولى عمر بن الخطاب B كأني أنظر إلى الأشعث ابن قيس وهو في الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعت الأشعث يقول استبقني لحربك وزوجني أختك ففعل أبو بكر B .

قال أبو عمر B أخت أبي بكر الصديق B التي زوجها من الأشعث بن قيس هي أم فروة بنت أبي قحافة وهي أم محمد ابن الأشعث فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند واختط بالكوفة دارا في كندة ونزلها وشهد تحكيم الحكمين وكان آخر شهود الكتاب .

مات سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة أربعين بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي B هما . وروى أن الأشعث قدم على رسول الله ﷺ في ثلاثين راكبا من كندة وقالوا يا رسول الله ﷺ نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فتبسم رسول الله ﷺ وقال : " نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمتنا ولا ننتفي من أبينا " .

وروى الأشعث أحاديث عن النبي ﷺ A روى عنه قيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وإبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن عدي الكندي .

وروى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال شهدت جنازة فيها جرير والأشعث فقدم الأشعث جريرا وقال إني ارتددت ولم ترتد .

وقال الحسن مات الأشعث الكندي ويكنى أبا محمد سنة أربعين بعد مقتل علي B بأربعين يوما فيما أخبرني والده .

وقال الهيثم بن عدي صلى عليه الحسن بن علي B هما .

إيماء بن رضة الغفاري .

إيماء بن رضة بن خربة الغفاري أسلم قريبا من الحديبية وكانوا مروا عليه ببدر وهو مشرك ولابنه خفاف صحبة وكاننا ينزلان غيقة بن بلاد بني غفار ويأتون المدينة كثيرا ولابنه

خفاف رواية عن النبي A .

آبي اللحم الغفاري .

آبي اللحم الغفاري من قدماء الصحابة وكبارهم وذكر الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه عن عمير مولى آبي اللحم قال كان آبي اللحم من غفار له شرف وإنما قيل آبي اللحم لأنه أبى أن يأكل اللحم فقيل له آبي اللحم .

قال أبو عمر B : وقد قيل إنه كان يأبى أن يأكل لحماً ذبح على النصب .

واختلف في اسمه فقال خليفة بن خياط اسمه عبد الله بن عبد الملك وقال الهيثم بن عدي اسمه خلف بن عبد الملك وقال غيرهما اسمه الحويرث ابن عبد الله بن خلف بن عبد الملك بن حارثة بن غفار وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذا النسبة إلى غفار ولا خلاف أنه من غفار وأنه قتل يوم حنين وشهدها معه موله عمير .

أذينة العبدى .

أذينة العبدى والد عبد الرحمن بن أذينة اختلف فيه فقيل أذينة ابن مسلم العبدى من بني عبد القيس من ربيعة وقيل أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والأول أصح .

وقد قال بعضهم فيه الشني ولا يصح والله أعلم .

وشن بن أفصى بن عبد القيس روى عنه ابنه عبد الرحمن عن النبي A في كفارة اليمين حديثه عند أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم .

أصيل الهذلي .

أصيل الهذلي ويقال الغفاري حديثه عن أهل حران في مكة وغضارتها والتشوق إليها وقد روى حديثه أهل المدينة إنه قدم على النبي A من مكة إلى المدينة فقالت عائشة يا أصيل كيف تركت مكة قال تركتها حين ابيضت أبطحها وأرغل ثمامها وامتشر سلمها وأعذق إذخرها .

فقال عائشة يا رسول الله اسمع ما يقول أصيل فقال رسول الله A : " لا تشوقنا أو كلمة نحوها يا أصيل " .

أحيحة بن أمية